

لسان العرب

(خصا) الخُصْمِيُّ والخِصْمِيُّ والخُصْمِيَّةُ والخِصْمِيَّةُ من أَضَاهُ التَّنَاسُلُ وَاحِدَةُ الخُصْمِيَّةِ
والتثنية خِصْمِيَّتَانِ وَخُصْمِيَّانِ وَخِصْمِيَّانٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ خُصْمِيَّةٌ وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكسْرِ
الخَاءِ وَسَمِعْتُ فِي التثْنِيَةِ خُصْمِيَّانٍ وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصْمِيٌّ وَالْجَمْعُ خُصْمِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
قَدْ جَاءَ خُصْمِيٌّ لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ شَرُّهُ الدَّلَالَةُ الْوَلَاغَةُ الْمُلَازِمَةُ صَغِيرَةٌ كَخُصْمِيٍّ
تَيْسٍ وَارْمَهُ وَقَالَ آخِرُ يَا بَيْبَا أَنْتَ يَا فَوْقَ الْبَيْبِ يَا بَيْبَا خُصْمِيَّاكَ مِنْ
خُصْمِيَّةٍ وَزُبُّ فِتْنَتَاهُ وَأَفْرَدَهُ وَخَصَمِيَ الْفَحْلَ خِصَاءً مَمْدُودٌ سَلَّ خُصْمِيَّةً يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالدُّوَابِّ وَالغَنَمِ يُقَالُ بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ قَالَ بَرِئْتُ يَهْجُو رَجُلًا جَزِيئًا الْقَفَا
شَبْعَانُ يَرَبُّ بِرْمُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْعَفْلُ مُعْبِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الْخُصْمِيَّتَانِ الْبَيْضَتَانِ وَالْخُصْمِيَّانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّسَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ وَيُنْشَدُ
تَقُولُ يَا رَبِّ سَاهُ يَا رَبِّ هَلْ إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذَا مُنْجِيٍّ أَجَلِي إِمَّا بَدَاطَلِيْقٍ
وَإِمَّا بِرَارٍ حَلِي كَأَنَّ خُصْمِيَّةً وَمِنَ التَّضَادِّ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَانِ
حَدِّ ظَلِّ أَرَادَ حَدِّ ظَلَّتَانِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْتِ أَشَارَكَتَنِي فِي تَعَلُّبِي قَدْ
أَكَلْتَهُ فَلَمْ يَدِيقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارِعُهُ ؟ فَدُؤُنَكَ خُصْمِيَّةً وَمَا ضَمَّتْ
اسْمُهُ فَإِنَّكَ قَمَّ قَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهُ وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّ خُصْمِيَّةً إِذَا
تَدَلَّدَ أَوْ تُفْيِئَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّ خُصْمِيَّةً إِذَا مَا جُبِّسَا
دَجَاجَتَانِ تَلَقُّ طَانِ حَيْسًا وَقَالَ آخِرُ قَدَّ حَلَفَاتٍ بِاللَّيْلِ لَا أُحْبِبُّهُ أَنْ طَالَ خُصْمِيَّاهُ
وَقَمَّرَ زُبُّهُ وَقَالَ آخِرُ مُتَوَرِّكُ الْخُصْمِيَّةِ رَخْوُ الْمَشْرِحِ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ
ظَالِمٍ يَهْجُو النِّعْمَانَ أَوْ خُصْمِيَّةً حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَوْكُلُّ جَارَاتِي وَجَارُكَ
سَالِمٌ ؟ وَالْخُصْمِيَّةُ الْبَيْضَةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَسْتُ أُبَالِي أَنْ أَكُونَ
مُحْمَقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصْمِيَّةً مُعَلَّقَةً وَإِذَا تَنَبَّيْتُ قَلْتُ خُصْمِيَّانٍ لَمْ تُلَاحِظْهُ
التَّاءُ وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةِ إِذَا تَنَبَّيْتُ قَلْتُ أَلْيَانٍ لَمْ تُلَاحِظْهُ التَّاءُ وَهُمَا نَادِرَانِ قَالَ
الْفَرَاءُ كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلِكُ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُمَا هَاءَ التَّأْنِيثِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَرْتَجُ
أَلْيَاهُ ارْتَجَاجُ الْوَطْبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ خُصْمِيَّتَانِ وَأَلْيَتَانِ بِالتَّاءِ فِيهِمَا قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِ وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصْمِيَّتَاهُ فَيُضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي كَذِي دَاءٍ بِالْحَدِيِّ خُصْمِيَّتَيْهِ وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ نَامَ عِنْدَهَا جَابِرٌ وَدَفُطَسَا يَشْكُو عُرُوقَ خُصْمِيَّتَيْهِ
وَالنَّسَا كَأَنَّ رِيحَ فَسُوءِهِ إِذَا فَسَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا وَقَالَ أَبُو

المُهَوِّسِ الأَسَدِي قَد كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا
الْحُمَّرُ عَضَّتْ أُسَيْدُ جَدَلٍ أَيْرُ أَيْرِيهِمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصَيْتَيْهِ
العَنْدِيرُ .

(* قوله « عضت أسيد إلخ » أنشده ياقوت في المعجم هكذا .

عضت تميم جلد أير أبيكم ... يوم الوقيط وعاونتها حصر) .

وقال عنتره في ثنية الألية .

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا التَّهْدِيبِ
وَالْخُصْيَةِ تُوْنْتُ إِذَا أُفْرِدَتْ فَإِذَا تَنْدَرُوا ذَكَرُوا وَمِنَ الْعَرَبِ مَن يَقُولُ الْخُصْيَتَانِ
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْخُصْيَتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا خُصْيَةُ ابْنِ
سَيِّدِهِ رَجُلٌ خُصْيِيٌّ مَخُصْيِيٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خُصْيِيٌّ بِصُورَةٍ إِيْتَابُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْجَمْعُ
خُصْيَةٌ وَخُصْيَانٌ قَالَ سَبِيوِيهِ شَبَّهَهُ بِالْأَسْمِ نَحْوَ طَلِيمٍ وَطَلِمَانٍ يَعْنِي أَنَّ فِعْلَنَا
إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا وَمَوْضِعَ الْقَطْعِ مَخُصِيٌّ قَالَ اللَّيْثُ الْخُصْيَاءُ أَنَّ
تُخْصِي الشَّاةُ وَالذَّابَةُ خُصْيَاءٌ مَمْدُودٌ لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ
الْعِثَارِ وَالنَّسَارِ وَالْعِضَاضِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصَّوْمُ خُصْيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ وَجَاءُ وَالْمَعْنِيَانِ مِتْقَارِبَانِ وَرَوَى عَنِ عُتَيْبَةَ بْنِ عَيْدٍ السُّلَامِيِّ قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ رَسُولِ A قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسَمَعُكَ تَذَكُّرٌ فِي الْجَنَّةِ
شَجَرَةٌ أَكْثَرُ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ فَقَالَ رَسُولُ A إِنَّ أَيْ جَعْلُ مَكَانٍ كُلِّ
شَوْكَةٍ مِثْلُ خُصْوَةٍ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ فِيهَا سَيِّعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّلْحِ لَمْ يَلْمَسْهُ
يُشْبِهُهُ الْآخِرُ .

(* قوله « لا يشبه الآخر » هكذا في الأصل) قال شمر لم نسمع في واحدة الخُصْيِ إِلَّا

خُصْيَةَ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ وَالْخُصْيِيُّ مَخْفَفُ الَّذِي يَشْتَكِي خُصَاهُ

وَالْخُصْيِيُّ مِنَ الشَّعْرِ مَا لَمْ يُتَغَزَلْ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَانَ جَوَادًا فَخُصْيِيٌّ أَيْ

غَنِيًّا فَافْتَقَرَ وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَلَّاقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

خُصَيْتُكَ يَا ابْنَ حَمَزَةَ بِالْقَوَائِي كَمَا يُخْصِي مِنَ الْحَلَّاقِ الْحِمَارُ قَالَ الشَّيْخُ

الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالغَلَابَةَ خُصْيَاءً كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ خُصْيِيٌّ

الْفَرَزْدَقِ وَالْخُصْيَاءُ مَذَلَّةٌ يَرْجُو مَخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُرِّ لُ